كعرفات ولو كان هذا التنوين للتمكين لزال حين القسمة لان تنوين التمكين
لا يجامع العلتين اعني العلمية والتانيث هنا ولهذا الوسمي بمسلمة وعرفة زوال
تنوينها فبقاؤه مع العلمية دليل على انه ليس للتمكين قوله فانه اي التنوين
في مسلمات في مقابلة النون في زيدين اي والنون في زيدين مقام التنوين
في المفرد حيث كونها علامة على تمام الاسم قوله نحو جاء جوار اي جوار ونحوه من كل
جمع تكسير معتل جاء على وزن فواعل كغواش او من كل منقوص مستحق لمنع الصرف
نحو اعيم تصغير اعمى فانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل اذا اصله اعيمي بوزن
افيعل كادحرج ونحو جاض علما على امراة فانه يمنع من الصرف للعلمية والتانيث فكل
هذا وما اشبهه تستثقل فيه الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة في حالة الجر
وتظهر فيه الفتحة تقول جا جوار ومررت بجوار فالاول مرفوع بضمة مقدرة على
اليا المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها الثقل وتقول في حالة النصب
رايت جواري بظهور الفتحة ومثله بقية الامثلة المذكورة فان قلت لم لا تظهر
الفتحة النائبة عن الكسرة في حالة الجر فيقال في الجر مررت بجواري باثبات
اليا منصوبة كحالة النصب فالجواب ان الفتحة في حالة الجر نائبة عن الكسرة
والكسرة ثقيلة فكذا ما ناب عنها بخلاف الفتحة في حالة النصب فانها
ليست نائبة عن ثقيل بل هي اصلية فلم تستثقل فلذلك اظهرت ولم تقدر
قوله ويومئذ قال ابن هشام اضافة يوم لاذ من اضافة اعم الى اخص
الى الاخر وقال الدماميني لعل الاضافة للبيان مثلها في شجر اراك اي يوم هو
وقت كذا وكذا قوله عوض عن حرف اي اصلي وهو اليا فاصله جواري
باليا والتنوين استثقلت الضمة على اليا فحذفت اليا لالتقا الساكنين
فصار جوار بالتنوين بعد الرا ومعلوم ان هذا التنوين تنوين التمكين
وهو المسمى بتنوين الصرف وقد تقرر ان المحذوف لعلة كالثابت وقد حذفت
اليا هنا لعلة وهو التقا الساكنين فتكون في حكم الثابت فصيغة منتهى
الجموع موجودة وهي لا تجامع تنوين الصرف فحذف التنوين بسبب ذلك
فصار جوار بدون تنوين فخيف من ان تشبع الكسرة فتتولد عنها اليا فترجع

بعد

من صح

والنائب عن الكسرة وهذه الفتحة مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها الثقل [illegible]

١٩

بعد حذفها ويحصل ثقل في اللفظ بعد رجوعها فاتي بالتنوين عوضا عن
اليا فهذا التنوين الموجود في جوار بعد الحذف عوض عن اليا واما التنوين الاصلي
الموجود في اصل الصيغة قبل الحذف وهو جواري فانه تنوين الصرف وقد زال ثم
ما ذكره الشارح من ان التنوين في جوار عوض عن حرف وهو اليا مبني على القول
بان الاعلال مقدم على منع الصرف وهو الراجح لان سبب الاعلال قوي
وهو الثقل الظاهر في الكلمة وسبب منع الصرف ضعيف لانه المشابهة للفعل
وهي غير ظاهرة وما سببه قوي ارجح مما سببه ضعيف اما على القول
بان منع الصرف مقدم على الاعلال فانه يكون اصله جواري باثبات
اليا بدون تنوين فيقال استثقلت الضمة على اليا فحذفت الضمة واتي
بالتنوين عوضا عنها فالتقا ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين
فصار جوار فعلى هذا القول يكون التنوين عوضا عن حركة وانما عوض
التنوين عن تلك الحركة ليتوصل به لحذف اليا الموجبة للثقل في الكلمة قوله
عن جملة المراد جنس الجملة فيصدق بالجملة الواحدة كقوله تعالى فلولا اذا بلغت
الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم وبالاكثر
كقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها فان التنوين هنا عوض عن جمل ثلاث
وانما كان التنوين في اذ عوضا عن جملة لانه يجب اضافتها الى الجملة
اتفاقا فلما حذفت الجملة المضاف اليها اذ اتي بالتنوين عوضا عنها وكسرت
اذ تخلصا من التقا الساكنين لا ذال الاصل ساكنة والتنوين ساكن
وقد تفتح كما في قوله تعالى قال فعلتها اذا وانا من الضالين قوله عن المفرد
اي كلمة مفردة قوله هذا هو الصحيح ومقابله انه تنوين عوض عن المضاف اليه
المحذوف لان الاصل في كل وبعض ان يضافا لما بعده فلما قطع عن الاضافة
لدلالة ما قبله عليه عوض المضاف اليه بالتنوين نحو قوله تعالى قل
كل يعمل على شاكلته اي كل انسان فحذف انسان المضاف اليه كل وعوض
عنه التنوين قال الشيخ عميرة ان تنوينهما عوض عن المضاف اليه
بلا مرية الا انه مع ذلك تنوين صرف اي تمكين لانه مدخوله معرب فهو

كنين

وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض اي بعضهم فحذف الضمير وعوض عنه التنوين [illegible]